

الفرق الجوهرى بين كلمة الحب والعشق و مترادفاتهما في ميزان المعنى

بوهنيار ضياء الحق فقيرزاده، أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة تخار، أمانة أفغانستان الإسلامية

العدد: 1

المجلد: 6

تاريخ نشر البحث: 2023/12/23

تاريخ استلام البحث: 2023/11/15

الملخص:

لقد حققتُ في هذه الدراسة المتواضعة الفرق الجوهرى بين كلمة الحب والعشق وما يشتقّ منهما مع ذكر أساليب استعمالهما في اللغة العربية وسبب قرب هذه المعاني بعضها ببعض، ثم بيّنتُ أسلوب استعمال كلمة حبّ عند العرب: وذكرت معاني كلمة (حبّ) وما يشتقّ منها في اللغة العربية المبيّنة، ثم بيّنتُ مراتب المحبّة، وشرحتُ معنى محبّة العباد لرّبهم؟ ثم عالجت كلمة العشق، وكتبتُ أساليب استعمالها عند العرب، ثم بيّنتُ مصادر العشق، وذكرت أضراره، وونسختُ سبب منع كلمة العشق في حق الله جل وعلا، ثم حرّرتُ نظريّة بعض العلما في تفسيرهم بعض الكلمات القرآنية بالحب والعشق، ثم بيّنتُ خطورة العشق عند الشرع، وكتبتُ جواز استعمال كلمة العشق عند بعض المفسرين رحمهم الله، وتحدّثتُ عن فوائد قصّة يوسف عليه السلام، وذكرت موانع العشق، ثم كتبتُ الأسباب الجالبة للعشق، ثم ذكرت أقسام الناس في العشق، ثم تحدّثتُ أنّ يوسف عليه السلام هو الأسوة الحسنة الكبرى في دفع وسواس العشق وزليخا هي القدوة السيئة في فعل العشق، هل العشق ورد في لسان الشرع؟ ثم ذكرت أقسام الناس في العشق وتحدّثتُ عن العشق عند المتقدمين: ثم كتبتُ أنّ الشهوة إذا كانت لغير الإنسان لايسمى عشقاً، ثم ذكرت الفرق الأساسى بين الحبّ والعشق، وهل يوصف الله سبحانه بأحد ألفاظ الوداد؟ وبيّنتُ نظرية العلماء في ذلك؟ وفي الختام ذكرت المراجع والمصادر وأهم النتائج التي توصلتُ إليها.

الكلمات المفتاحية: الحب، العشق، مراتب الحب، مصادر العشق، مترادفات الحب

The Essential Difference between the Words Love and Affection and Synonyms in the Scale of Meaning

Prof. Zia-ul-Haq Fakirzadeh, Professor of Arabic Department, Takhar University, Government of Islamic Emirate of Afghanistan.

Corresponding Author: Prof. Zia-ul-Haq Fakirzadeh E-mail: f.ziaulhaq99@gmail.com

RECEIVED: 15 November 2023

PUBLISHED: 23 December 2023

DOI: 10.32996/ijalls.2024.6.1.1

Abstract

In this humble research, I was curious about the difference between the words love and affection, and I explained how to use it in a sentence, then I explained how to use the word "Al Hub - الحب" in the eyes of Arabs, and then I wrote the meaning of the word "Al Hub - الحب" and its derivations in the Arabic language. Again I said the levels of affection, then I explained the concept of affection with God, then I researched about the word love, after that I explained the sources of love, and again I mentioned its harm and Detriment, then the views of some scholars in the words of the Qur'an which have been interpreted as love and affection, I wrote, I have explained again that love and hypocrisy are watered from the same source, then I proved the dangerousness of love in the supreme law of Islam, I explained the consequences of Yusuf's Surrah, and then the reasons that make man They save from love. I expressed that Prophet Yusuf is a good pattern to prevent from love, and Zuleika is the bad pattern in aberration of love. Is the word love used in Sharia texts? And I wrote again that if lust comes from a non-human being, it is not called love, and after that I explained the fundamental difference between love and affection, and is Allah Subhanahu wa Ta'ala described as one of the words of affection? In this case, I mentioned the views of scientists. In the end, I explained the sources and the most important results that I achieved.

Keywords: Love, passion, levels of love, sources of love, synonyms of love

المقدمة:

لقد بذل علماء اللّغة العربيّة قصارى جهودهم للبحث والدراسة عن الكلمات العربيّة ومشتقاتها المختلفة ومعانيها المتباينة التي لانظير لها في اللّغات الأخرى.

أنزل الله القرآن الكريم باللّغة العربيّة الفصحى فعمل به وتلاه نبي الإسلام، ثم آمن به الناس من عرب وعجم، ففرض الله على المؤمنين القاطنين في هذه المعمورة تلاوته والعمل به، وتكفل الله بحفظه، فكان مؤيّداً ومحافظاً لهذه اللّغة الفصيحة؛ ثم يرجع الفضل إلى نبيّ الإسلام؛ الشخصية التي قامت بإصلاح هذه اللّغة مما يصير سبباً لشينها وكان عائقاً في طريقها، ثم الخلفاء الراشدون من بعده ثم خلفاء بني أمية الذين اشتهروا بالشدّة والصلابة والغيرة تجاه هذه اللّغة، ثم يرجع الفضل في خدمة اللّغة العربيّة إلى العرب الذين اشتهروا بالغيرة والتنافس تجاه لغتهم؛ حتى جاء دور علماء اللّغة وأصحاب الفضل من العرب والعجم الذين لهم دور رائد في خدمة هذه اللّغة وتنميتها الذين وضعوا اللبنة الأولى لمعرفة الكلمات وبيان قواعدها الثابتة وأسسها السليمة؛ فأولهم بطل هذا الميدان وفارسه العلامّة المبتكر خليل أحمد الفراهيدي وعبدالقاهر الجرجاني الّذان كانا فريدين في ذلك، ثم النّحاة الكبار، أمثال سيويوه والأخفش وابن هشام وعلامة اللّغة وفارسها ابن منظور وابن فارس والاسترابادي وغيرهم كثيرين، ومن جاء بعدهم من النّحاة الذين ساروا على نهجهم.

إنّ اهتمام القدماء ودقّتهم وعنايتهم باللّغة العربيّة أمر لا يفهمه إلا ذووه.

إن السّهم الأكبر في تأليف اللّغة العربيّة وتصنيفها وتنمية كلماتها يرجع إلى أصحاب المعاجم والقواميس الذين قضاوا حياتهم في حمل هذه الأمانة الكبرى فحقّقوا ودرسوا وبحثوا وألّفوا وضمّنوا وتركوا لنا لُقمة مّجّانة؛ فلهم الفضل الأكبر.

مسلمًا، إنّ استعمال الكلمة في السّياقات المختلفة للمعاني المتباينة تعدّ من لطائف اللّغة العربيّة وأسرارها، فلا يدركها إلّا صاحب الدّوق السّليم والبصيرة المتنبّية، فلا يحصل التبحر في هذا الفن ولا يدرك دقائقه وتفصيله وأسراره إلا بالوقفة الطّويلة والقراءة المتواترة والخبرة الكاملة والإلمام التام بقواعد هذه اللّغة الفصيحة .

إن كلمة العشق اشتهر بين الناس اشتهاراً واسعاً وكثر متابعوه وقائلوه، ولكن لا يلبق بمؤمن أن يخوض فيه ويضئع أوقاته الثّمينة في الاشتغال به؛ لأنّه أمر لم تؤيّد الشريعة الإسلاميّة ولا أولو الألباب من المسلمين لكثرة أضراره وشرّه وفتنته ومفاسده.

لقد أفسد العشق الملوك والأمراء والحكام وأصحاب اللب من الناس لم ينح منه أحد، إلّا من سلمه الرب القدير، وقد يصل إلى درجة الشرك والعياذ بالله! لأجل ذلك قد بيّنت الشريعة المطهّرة مفاسده وأضراره وطرق الوقاية منه، ليسلم منه كل من يريد النّجاة في الدّنيا والآخرة.

فلا يجدر للمسلم أن يقلق على مافات من زخارف الدّنيا والأشياء التافهة من العشق والغرام... لحصول الدّنيا وما فيها، فلا بد أن تكون معاملة المسلم وفقاً لمرضات ربه، فالعشق وما يشابهه لا يسدّ طريق المسلم عن قربه لربه وعبادته وطاقته كما قال حبيبه وصفيّ: من أحبّ الله وأبغض الله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان" فالهتافات الكاذبة من قبل أعداء الإسلام وأبنائهم من المتغزّيين لتخريب أذهان المسلمين لاتملاً مكان التعم التي منحها الله سبحانه لعباده المؤمنين في الدّنيا وما ذخر لهم في العقبى، فلا حُبّ أكرم وألذّ وأعظم من محبة الله سبحانه كما قال في عزيز كتابه: {والذين آمنوا أشدّ حبا لله} فالمؤمن يقدّم مرضات الله على مرضات غيره. فكيف يترك المسلم صلاته وتلاوته وذكره ووظائفه المقدّسة لأجل العشق الكاذب الذي نهايته النّدامة والحسرة !؟

لقد قمت بدراسة الفروق الجوهرية بين كلمة العشق والحُبّ ومترادفاتهما في ميزان المعنى ولاسيّما بيّنت الفرق الأساسي بين العشق والمحبة بأسلوب سهل ميسّر فأتّممت ما يلي:

أولاً: لأفيد إخواني وأخواتي وأنال بذلك الأجر والثوبة من عند ربي عزّوجل.

ثانياً: أودّ بذلك الاستعانة على فهم النّصوص الشّرعية والأدبيّة لأكون على بصيرة وعلم بمعاني المتون الدينيّة والأدبيّة وأكسب قوّة لفهم الألفاظ العربيّة وخبرة لترجمة اللّغة العربيّة باللغات الأخرى نطقاً وكتابةً.

ثالثاً: أردت أن أبين أن المحبة الحقيقيّة لا تُعطى إلّا لله الذي بذر جذورها في كيان خلقه، وطريق إعطائها هو القيام بما يرضيه سبحانه وتعالى.

رابعاً: لقد عالجت في هذه الدّراسة الصغيرة الفروق الجوهرية بين كلمة العشق والحُبّ ومترادفاتهما في ميزان المعنى لانتفع به وأنفع غيري وأفتح بها باب الدّراسة لمثل هذه الكلمات العربيّة الرّائعة ذات المشتقات والمعاني الجميلة لطلبة وطالبات المدارس والجامعات الحكوميّة والشّخصيّة وأسهم في هذا التّراث العلمي وأزيد بحثاً في مكتبة المعارف الأدبيّة لبلدي أفغانستان.

خامساً: أردت أن أرّد وأقّح على أتباع عبد الكّريم بن عجرد) الذين ينكرون كون سورة يوسف من القرآن ويزعمون أنها قصة من القصص قالوا: ولا يجوز أن تكون قصة العشق من القرآن.

ساسداً : وأقوم بالرد والظعن على اعتقاد بعض الزنادقة الذين قالوا على الله مالم يقل حيث قالوا: أن ليلى وبثينة وعزة ما هن إلا الذات الإلهية تعينت في صور هؤلاء الغواني العاشقات، وأن قيساً وجميلاً وكثيراً وعامراً عشاق أولئك النسوة، ما هم إلا الذات الإلهية تعينت في صور هؤلاء العشاق، فهذا هو سبب تحريري هذا الوجيز ،

أهمية الموضوع

تكمن أهمية البحث في الأمور الآتية:

1- أردنا أن نبرز الجوانب الغامضة لكلمات الوداد ومشتقاتها ليكون الدارس والقارئ على بصيرة وعلم بهذه الكلمات ومشتقاتها التي تلعب دوراً بارزاً في فهم النصوص الأدبية. والمتون الدينية.

2- أحببت أن ألقى ضوءاً حول الفروق اللغوية لهذه الكلمات ومشتقاتها لأن لا يشتبه القارئ والدارس عند قرائتها وكتابتها .

3- إن اكتساب المعلومات حول معاني الكلمات ومشتقاتها يزداد للباحث تجربة وخبرة وتوسّعاً في العلم والأدب.

أسباب اختيار الموضوع

اخترت هذا الموضوع للأسباب الآتية:

1- قلة إلمام الشباب والطلبة و المتعلمين حول سر استعمال الكلمات العربية ومشتقاتها في المعاني المتباينة وعدم مقدرتهم في الدراسة والكتابة و الانشاء وفهم المتون الأدبية.

2- يحسب الطلبة أن كلمات الوداد قد وردت للمعنى الواحد فقط وهو (الحب والعشق) ولا فرق بينها من ناحية المعنى والمدلول فقامت بالدراسة لأثبت أن لها معاني يخصّها وألفاظ يناسبها. ومدلول تتعلّق بها.

3- يزعم كثير من الإخوة أن دائرة الكلمات العربية محدودة وضيقة، فأردت أن أثبت أن اللّغة العربية بحر لاساحل له وأغنى للّغات في العالم، فكذلك كلماتها غنيّة جدّاً. وخير دليل على ذلك هذه الدراسة التي أقدمها لإخوتي وأخواتي.

مشكلة البحث:

لقد تلقّيت أثناء المحاضرات في جامعة بلخ المحروسة بأسئلة من بعض إخواني الأساتذة والطلبة حول كلمة الحب والعشق هل مصداقهما واحد أم لا؟ وهل يوجد الفرق بينهما؟ وهل يجوز استعمال كلمة العشق لله سبحانه؟ وهل لها أصل في الشريعة المطهرة؟ فبدأت بالفحص عنها وعن معناها والفرق بينها، ولم أجد رسالة أو كتاباً ذكر هذه الكلمات و مشتقاتها ومعناها بصورة منظمة فقامت بهذه الدراسة لأعالج هذه الكلمات وأمثالها في رسالة مستقلة حتى تظهر الفرق بينها.

أسئلة البحث:

عندما بدأت الدراسة حول "الكلمات المذكورة " فخطر ببالي بعض الأسئلة عن هذه الكلمات الجميلة وتلك الأسئلة هي:

1- ما سبب غناء اللغة العربية بين لغات العالم؟ وما هو الباعث لذلك؟

2- هل المحبّة والعشق شيء واحد لغة واصطلاحاً أم لا؟

3- متى يصل العشق إلى درجة الجنون؟

4- هل المحبّة مرتبة واحدة أم لها مراتب؟

5- وما هو الفرق الجوهرى بين معاني كلمات الحب ومرادفاتهما؟

منهج الباحث:

سلكت في كتابة هذه الدراسة والبحث منهجاً وصفيّاً تحليلياً استقرائياً معتمداً على المؤلفات الأدبية، والكتب التي ألّفت في اللّغة، وعلى المعاجم والقواميس.

الدّراسات السابقة:

أقول بكل صراحة، إتّي ما وجدت دراسة منظمة باللّغة العربية ولا بالفارسية كهذه الدراسة التي قمت بتأليفها وترتيبها. نعم، لقد اعتنى العلماء، والكتاب، وحملة الأعلام بهذه الكلمات؛ ولكنها دراسات متفرقة لاتشفي العليل ولا يروي الغليل، أعني أنهم كتبوا عنها أشياء ولكنها ليست كتابات بحثية دقيقة منظمة ولذلك فاندتها قليلة للقارئ، و أيضاً أسلوب كل كاتبٍ يتباين عن كاتبٍ آخر، أنا خطوت خطوة واسعة تجاه الكلمات.

العرض والتحليل

سأتناول في هذه الدّراسة المتواضعة بالبحث عن الكلمات الآتية:

الحبّ والعشق والفرق الجوهرّي بينهما ثم الهوى، والعلاقة: ثم الكلف والشغف واللّوعة والأعج، ثم الجوى ثم النّيم، ثم التّبل، ثم الوله، ثم الهيام، والصّبابة، والمقة، والوجد، والشّجن، والشّوق والوصب، والكمد، والأرق، والخلة، والودّ، والغرام، وعن الفرق بينها من الناحية اللّغوية والاصطلاحية.

استعمال كلمة حبّ عند العرب: نبدأ في هذه الدّراسة بالبحث عن كلمة (حبّ): وقد سمع عن العرب أنهم نطقوا هذه اللفظة اسماً وفعلاً وقد استعمل فعله من المجرد والمزيد

1- أما الفعل المجرد منها فأتى من باب (كرم) "حَبَّبَ" و(ضرب) "حَبَبَ" و(سمع) حَبَبَ كما صرّح به ابن منظور في لسان العرب نقلاً عن الفراء ج 1 ص 291، كما اشتقّ فعل المدح (حَبَّبًا) من هذه المادّة أيضاً وأصله (حَبَّ ذَا) فإذا وصلت رَفَعْتَ يه، فقلت حبذا رَيدًا.

2- وأما الفعل المزيد فيه منها فاستعمل من باب الإفعال، والتّفعل، والتّفعل، والتّفاعل، والاستفعال كما يتبيّن من الأمثلة الآتية، مثاله من باب الإفعال "أحبّ لغة وطني" ومثاله من التّفعل، كما قال جلّ جلاله {ولكن الله حبّب إليكم الإيمان} الحجرات وحبّب الزرع: صار ذا زرع. واستعماله من التّفعل، كما تقول العرب: "تحبّب الإناء" أي امتلأ، و مثال استعماله من التّفاعل، كما تقول العرب: "تحابّ أعضاء الجماعة فيما بينهم" أي أحب بعضهم بعضاً. وهو مطاوع لباب الإفعال كما طاع الاستفعال الإفعال في المثال الآتي: استَحَبَّه أي أحبه. وقد اشتق من هذه المادّة كلمات كثيرة مثل: الحَبِّ: والمَحَبَّة والحَبُّ: والحَيِّبُ والجَبَابُ والمَحْبُوبُ. والحَبَابُ وحَبَابُكَ وأنشد الفراء

وزادَه كَلَفًا في الحَبِّ أَنْ مَتَعْتُ .. وَحَبَّ شَيْئًا إلى الإنسان ما مَنَعًا

والتَّحَبُّبُ: إظهارُ الحَبِّ وَجَبَانٌ وَحَبَّانٌ اسْمَانِ مَوْضُوعَانِ مِنَ الحَبِّ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمَحْبُوبَةُ: جميعاً من أسماء مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما صرّح به ابن سيده المرسي في كتابه "المحكم والمحيط الأعظم". ج 2 ص 220.

معاني كلمة الحب في اللّغة العربية:

إنّ كلمة (حب) وما يشتق منها تدل على المعاني العديدة ومنها :

اولاً: كلمة أَحَبَّ: من الإفعال قد استعملها العرب بالمعاني الآتية :

1- البروك قال أبو محمد الفقعسي:

حُلْتُ عَلَيَّ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا .. ضَرَبْتُ بِعَيْرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّنَا أَى: برك

2- وَأَحَبَّ الرَّزْغُ وَأَلْبَّ إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ وَتَنَشَّأَ فِيهِ الحَبُّ وَاللُّبُّ .

3- بمعنى الكسْر

4- والمَرَضُ

5- وبمعنى الحَبِّ

6- والتغيب

7- والوقوف

8- والتّوَدُّدُ، ويعلم ذلك عند استعمالها في السّياقات المختلفة من كلام العرب .

9- قال ثعلب : ويقال للبعير الحسيير مُجَبَّبٌ وأنشد يصف امرأة قاست عَجيرتها بحَبْلٍ وَأَرْسَلَتْ بِهِ إلى أَقْرَانِهَا

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ .. قَهْنٌ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمُجِبِّ

كما صرّح بهذه المعاني أبو نصر الفارابي في كتابه " الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية " ج 1 ص 107

ثانياً: وقد وردت كلمة حبّ بالمعاني الآتية :

1-الرَّزْعُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَاجِدَتْهُ حَبَّةٌ وَالْجَمْعُ حَبَاتٌ وَحَبٌّ وَخُبُوبٌ وَخُبَانٌ وَالْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ؛ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ إِلَّا بَعْدَ ظَرْحِ الزَّائِدِ كَمَا صرّح به الرّبيدي في كتابه تاج العروس من جواهر القاموس. ج2 ص 221.

والمناسبة بين الكلمتين واضحة جدّاً، وهي أنّ الحَبَّة تُخْفَى تحت التراب لتنبت منه شجرة النبات، هكذا تُخْفَى المحبّة في أعماق القلب ليحصل منه شجرة الصلوات.

2- وَسَطَ الْقَلْبِ، كما صرّح به أبو منصور الهروي في كتابه " تهذيب اللغة " نقلا عن أبي عمرو، ج 4 ص 7.

3-تَتَنَصَّدُ الْأَسْنَانُ وَهُوَ تَنَاسَقُهَا وَتَصْصِيفُهَا وَتَرْتِيبُهَا قَالَ طَرْفَةُ:

وَإِذَا تَصَنَحْتَ تُبْدِي حَبِيًّا .. كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِيرِ

4-والحَبَّةُ السُّودَاءُ.

5- والحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ.

6-والحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ الْفُطْعَةُ مِنْهُ.

7- وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ حَبُّ الْعَمَامِ وَحَبُّ الْمُرْنِ وَحَبٌّ قُرٌّ.

8- وقال الأزهرى حَبَّةُ الْقَلْبِ هِيَ الْعَلَقَةُ السُّودَاءُ الَّتِي تَكُونُ دَاخِلَ الْقَلْبِ وَهِيَ حَمَاطَةُ الْقَلْبِ أَيْضًا، يُقَالُ أَصَابَتْ فَلَانَةٌ حَبَّةً قَلْبِ فَلَانٍ إِذَا شَغَفَتْ قَلْبَهُ حُبُّهَا. انظر:تهذيب اللغة ج 4 ص 7.

حَبَابِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، مَعْنَاهُ: غَايَةُ مَحَبَّتِكَ.

ثالثاً: كلمة الحَبِّ : وقد اشتُقّت من كلمة "حَبّ" الحُبِّ أَيْضًا: وَهِيَ تَقْبِضُ الْبُغْضِ وَالْحُبُّ الْوَدَادُ وَالْمَحَبَّةُ

رابعاً: كلمة الجبِّ: بالكسر والجبُّ بمعنى الخيب و كان زَيْدٌ بِنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْعَى جِبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ مَحْبُوبُهُ، وَالْأُنْثَى جِبَّةٌ وَجَمْعُ الْجِبِّ أَحْبَابٌ وَجِبَانٌ وَخُبُوبٌ وَجِبَّةٌ وَحُبٌّ.

خامساً: والحبابُ بالكسر المحابّةُ والمُؤَادَّةُ والحُبُّ قال أبو ذؤيب

فَقُلْتُ لِقَلْبِي يَا لَكَ الْخَيْرُ إِتْمَا ... يُدَلِّيكَ لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ جِبَابُهَا

سادساً: كلمة الحبيب: وقال ابن بري رحمه الله الخبيّب يجيء تارة بمعنى المُجِبِّ كقول المُخَبَّلِ

أَتَهَجَّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ خَبِيبَتِهَا ... وَمَا كَانَ تَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

أَيَّ مُجِبَّتِهَا وَيَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ كقول ابن الدّمِينَةِ

وَأَنَّ الْكَيْبَتِ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْجَمَى ... إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَخَيْبُ

أَيَّ لِمَحْبُوبٍ وَالْجِبُّ الْمَحْبُوبُ. وقد ذكر هذه الأبيات الثلاثة الرّبيدي في كتابه " تاج العروس من جواهر القاموس " ج 2 ص 215 وابن منظور في كتابه " لسان العرب " ج 1 ص 290 للاستشهاد بها.

سابعاً: كلمة الحُبَابُ: وقد استعملت بالمعنى الآتية:

1- الحُبُّ قال أبو عطاء السِّنْدِي مَوْلَى بني أسد

فوالله ما أدري وإني لصادقٌ .. أداءً عراني من حُبائك أم سيحز

2- الحُبَابُ: الحَيَّة، وإِثْمًا قيل الحُبَاب اسم شَيْطَان (لأنَّ الحَيَّة يُقال لها شيطان.

3- ويُقال للحَبِيب: حُبَابٌ مَخْفَفٌ، 4- وحباب الماء بالفتح معظمه قال طرفة:

يشق حباب الماء حيزومها بها .. كما قسم التراب المفايل باليد

ويقال أيضًا: حباب الماء: نفاخاته التي تملؤه وهي اليعاليل.

وقد ذكر هذه المعاني د أحمد مختار في كتابه "البحث اللغوي عند العرب" ص:230. وأبو نصر الفارابي في كتابه "منتخب من صحاح الجوهري" ص 889.

ثامناً: كلمة الحَبَاب: قال ابن بري المشهور عند الرُّوَاة من حبابك بكسر الحاء وفيه وجْهان أحدهما أن يكون مصدر حابَّته مُحَابَّةً وحباباً والثاني أن يكون جمع حَبٍّ مثل عُثَيِّثٍ وَعِشَائِشٍ.

تاسعاً: كلمة التَّحَبُّبُ: إظهارُ الحَبِّ .

عاشراً: كلمة حَبَّانٌ وحَبَّانٌ اسْمان مَوْضوعان من الحَبِّ والأول لقب المحدث المعروف ابن حبان.

احدى عشر: وكلمة المَحَبَّةُ والمَحْبُوبَةُ: جميعاً من أسماء مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حكاهما كُرَاعٌ لِحَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِيَّاهَا.

فَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمَرُّهُ مَا حَبَّيْتَهُ .. وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقٍ

(الهروي، تهذيب اللُّغة (2001م)

كلّ هذه الكلمات لها مناسبة خاصة بالمحبة لأنّ معنى هذه الكلمات يرجع إلى شئ واحد وهو إخفاء شيء في شيء والمحبة كذلك إخفاء حبّ المحبوب في داخل القلب وأعماقه.

مراتب الحُبِّ: وَالْمَحَبَّةُ مَرَاتِبٌ أَكْتَبَهَا بِالْإِيجازِ دُونَ الْبَسْطِ اِتِّمَاماً لِلْفائدةِ وَهِيَ مَايَلِي:

أولها: العَلَاقةُ، والثَّابِتَةُ: الإِرَادَةُ، الثَّابِتَةُ: الصَّبَابَةُ، الرَّابِعَةُ: العَرَامُ، الخَامِسَةُ: المَوَدَّةُ، السَّابِعَةُ: العِشْقُ، الثَّامِنَةُ: التَّيْمُ، التَّاسِعَةُ: التَّعَبُّدُ، العَاشِرَةُ: الخَلَّةُ، الحَادِيَةُ: الهوى، الثَّانِيَةُ: الكلف، والثَّالِثَةُ: الشَّغْفُ، الرَّابِعَةُ: الوَلُوعُ، الخَامِسَةُ: الجوى، السَّادِسَةُ: التَّيْلُ، السَّابِعَةُ: عشْر: الوَلَّةُ، الثَّامِنَةُ: الهيام، التَّاسِعَةُ: المقة، العِشْرُونَ: الوجد، احدى والعشرون: الشجن، الثَّانِيَةُ: والعشرون، الشَّوْقُ، الثَّالِثَةُ: والعشرون: الخَلَّةُ، الرَّابِعَةُ: والعشرون: الكمد، الخَامِسَةُ: والعشرون: والأرق، السَّادِسَةُ: والعشرون: العميد القلب، السَّابِعَةُ: والعشرون: الخلاج، الثَّامِنَةُ: والعشرون: السدم، التَّاسِعَةُ: والعشرون: الحرض، الثَّالِثُونَ: الدَّلَّةُ، واحد والثلاثون: العبادة، اثنان والثلاثون: برج، الثَّالِثَةُ: والثلاثون: اللّاعج، الرَّابِعَةُ: والثلاثون: العميد، الخَامِسَةُ: والثلاثون: شقّه، السَّادِسَةُ: والثلاثون: أشرب، السَّابِعَةُ: والثلاثون: مقل، الثَّامِنَةُ: والثلاثون: الصبوة، التَّاسِعَةُ: والثلاثون: المَوَدَّةُ.

وقد ذكر هذه المراتب ابن سيده، في كتابه "المخصص" ج4 ص37، و ج 5 ص 20 63، و ج 2 ص 358، وفي كتابه "المحكم والمحيط الأعظم" ج 9 ص 527، والثعالبي في كتابه "فقه اللغة وسر العربية" ص 129، والفارابي في كتابه "معجم ديوان الأدب" ج 8 ص 129، و ج4 ص 451، و ج 6 ص 26، و ج 7 ص 31. و ج 12 ص 261 و ج 3 ص 1070، و ج 1 ص 639، و ج 4 ص 261 وفي كتابه "الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة" 1407 هـ - 1987 م، والكفوي أبو البقاء الحنفي، في كتابه "الكليات" معجم في المصطلحات والفروق اللّغوية" ص 398. والفيزوز آبادي في كتابه "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز" ج 2 ص 421. ج 2 ص 558، وأبو بكر ابن قيم الجوزية في كتابه "الوايل الصّبب ورافع الكلم الطيّب" ص 11، وابن السّكيت، في كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني) وأبي العزّ الحنفي في كتابه "شرح العقيدة الطّحاوية" ج 1 ص 166. ودادود بن عمر الأنطاكي، المعروف بالأكمه في كتابه "تزيين الأسواق في أخبار العشاق" ص 13. ذكرتها موجزة خشية الطول ولأنّها ليست موضوع بحثي.

ما معنى محبة العباد لربهم؟ محبة العباد لربهم طاعته وابتغاه مرضاته، وأن لا يفعلوا ما يوجب سخطه وعقابه. ومحبة الله لعباده أن يثيبهم أحسن الثواب على طاعتهم ويعظمهم ويثنى عليهم ويرضى عنهم. الزمخشري في تفسيره "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل" ج1 ص 646.

البحث حول كلمة العشق

استعمل كلمة "عشق" عند العرب: نبدأ في هذه الدراسة بالبحث عن كلمة (عشق): وقد سمع عن العرب أنهم نطقوا هذه اللفظة اسماً وفعلاً وقد استعمل فعله من المجرد والمزيد

أما الفعل المجرد منه فأتى من باب سَمِعَ (فَعِلَ) عَشِقَ يَعَشِقُ ومصدره: عَشَقًا وَعَشَقًا.

أما الفعل المزيد منه فأتى من باب التَفَعَّلَ والتَفَعَّلَ.

معاني كلمات العشق في اللغة العربية:

إنّ كلمة عَشِقَ وما يشتقّ منها تدلّ على المعاني العديدة ومنها:

أولاً: كلمة (عَشِقَ) 1- العَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَاوُزِ حَدِّ الْمَحَبَّةِ 2- العَشَقُ والعَسَقُ، بالشين وَالسَّيْنِ: اللُّزومُ للشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْكَافِي عَاشِقٌ لِلزَّوْمَةِ هَوَاهُ. وَالْمَعْشَقُ وَالْعِشْقُ وَاجِد. الهروي تهذيب اللغة ، ج 1 ص 118.

ثانياً: عَشِقَ من التفعيل، تقول العرب: عَشَقَ الشَّيْءُ بَآخِرَ، أَدخَلَ أَطْرَافَ أَحَدِهِمَا بَيْنَ أَطْرَافِ الْآخَرِ .

ثالثاً: العَشِقُ على زنة فُعْلٌ، 1- هم المصلحون عُروسَ الرِّياحِينِ وَمُسُوهُوا. 2- والعَشَقُ من الإيل: الَّذِي يَلْزَمُ طَرِيقَتَهُ وَلَا يَحْنُ إِلَى غَيْرِهَا. 3- والعَشَقُ: الأَرَاكُ أَيْضاً.

رابعاً: والعَشَقُ: على زنة فَعْلٌ، وهي اللَّبْلَابُ، واحدها عَشَقَةٌ.

المناسبة بينها وبين العاشق: وسَمِيَ العاشقُ عَاشِقًا لِأَنَّهُ يَذُبُّ مِنَ شِدَّةِ الْهُوَى كَمَا تَذُبُّ الْعَشَقَةُ إِذَا قُطِعَتْ. ذكر هذه المعاني أبو منصور الهروي في كتابه تهذيب اللغة ج 1 ص 118.

خامساً: قال الفراهيدي في العين: وفلانٌ عَشِيقٌ فُلَانَةٌ، وفُلَانَةٌ عَشِيقَتُهُ، وهؤلاء عَشَاقٌ وَعَشَاشِيقٌ فُلَانِيَّةٌ. هذه الكلمات على زنة أوزان المبالغة فَعِيلٌ، مُعَالٌ، والجمع عَشَاشِيقٌ. وهذا هو مقصد فراهيدي في "عينه". كتاب العين ج 1 ص 124. وأيضاً كلمة (عَشِيقٌ) على زنة فَعِيلٍ معناها العاشق، و(عَشِيقَةٌ) على زنة فَعِيلَةٍ معناها المعشوقة، كلمة (عَشَاقٌ) على زنة مُعَالٍ معناها الجماعة التي ابتليت بالعشق وكلمة (عَشَاشِيقٌ) على زنة فعائل من جموع التكسير مثل صعلك وصعاليك.

سادساً: قَالَ ابْنُ قَارِيسٍ الْعِشْقُ: الإِعْزَامُ بِالنِّسَاءِ، وَالْعِشْقُ: الإِفْرَاطُ فِي الْمَحَبَّةِ. ذكره الحموي، في كتابه " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير " ج 2 ص 412.

سابعاً: وقال العِشْقُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَشَقَةِ - وَهِيَ شَجَرَةٌ تُسَمَّى اللَّيْلَابُ تَخْضُرُ ثُمَّ تَصْفُرُ وَتَذْوِي

ثامناً: العِشْقُ: فرط الحب. ذكره الجوهرى في كتابه " الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" ج 4 ص 1525. و ابن منظور في كتابه "لسان العرب" ج 10 ص 251.

تاسعاً: وقال ابن سيده: العِشْقُ: عَجَبُ الْمُحِبِّ بِالْمُحَبِّوبِ، يَكُونُ فِي عَفَافِ الْحَبِّ وَدَعَارَتِهِ.

عاشراً: وَعِشِّيقٌ: من صيغ المبالغة معناه : الذي من نعته يصدر عنه كثرة العِشْقِ..

الحادى عشر: والعَشَقَةُ: شَجَرَةٌ تَخْضُرُ ثُمَّ تَدُقُّ وَتَصْفُرُ، عَن الزَّجَاجِيِّ، وَزَعَمَ أَنَّ اشْفَاقَ العاشقِ مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ كِرَاعٌ: هِيَ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ اللَّبْلَابُ. قاله ابن سيده، في كتابه " المحكم والمحيط الأعظم " ج 1 ص 144، ولسان العرب، ج 10 ص 252.

الثاني عشر: وَالتَّعَشَّقُ: من باب التفعّل ومعناه: تَكَلَّفَ الْعِشْقُ. الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج 2 ص 456.

العِشْقُ: الاغرام بالنساء، ويقال: إنَّ العِشْقُ: اللَّبْلَابُ مجمل اللغة لابن فارس ج 1 ص 668.

الثالث عشر: (العِشْقُ) شهوة مخصوصة لا تفارق موضعها وهي شهوة الرجل للنيل ممن يعشقه، ولا تسمى شهوته لشرب الخمر وأكل الطيب عشقا، والعِشْقُ أيضا هو الشهوة التي إذا أفرطت وإمتنع نيل ما يتعلق بها قتلت صاحبها ولا يقتل من الشهوات غيرها ألا ترى أن أحدا لم يمت من شهوة الخمر والطعام والطيب ولا من محبة داره أو ماله ومات خلق كثير من شهوة الخلوة مع المعشوق والنيل منه. الفروق اللغوية، ج 1 ص 122.

الرابع عشر: قال الحموي: الْعِشْقُ الإِعْزَامُ بِالنِّسَاءِ وَالْعِشْقُ الإِفْرَاطُ فِي الْمَحَبَّةِ قاله الحموي في كتابه " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير." ج 2 ص 412. مجمل اللغة لابن فارس، ج 1 ص 668.

الخامس عشر: العشقُ والمَعشَقُ، كَمَعَقِدٍ: عَجِبَ الْمُجِبِّ بِمَحْبُوبِهِ، أَوْ عَمَى الْجِسْنَ عَنِ إِدْرَاكِ عُيُوبِهِ، أَوْ مَرَضَ وَسَوَاسِيَّ يَجْلِبُهُ إِلَى تَفْسِيهِ بِتَسْلِيْطِ فِكْرِهِ عَلَى اسْتِحْسَانِ بَعْضِ الصُّوْرِ. القاموس المحيط، ج 1 ص 909. تاج العروس، ج 26 ص 158.

السادس عشر: عَشِقَ بِهِ، كَفَرِحَ: مَعْنَاهُ لَصِقَ بِهِ. المعجم الوسيط، ج 2 ص 603.

السابع عشر: ثَمَّ الْعَشَقُ: فِي "الصِّحَاحِ": هُوَ فِرطُ الْحَبِّ؛ وَعِنْدَ الْأَطْبَاءِ: نَوْعٌ مِنَ الْمَالِيخُولِيَا. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ج 1 ص 398.

الثامن عشر: وسئل طيب يوناني عن العشق، فقال: هو اختيار صادف نفسا فارغة (الشهرستاني، الملل والنحل (1404م)

التاسع عشر: وقال الزمخشري: واشتقاق العشق من العسقة وهي اللبلا ب لأنه يلتوي على الشجر ويلزمه. (الزمخشري، أساس البلاغة ج 1 ص 654.

مصادر العشق: من الأسف الشديد أنك تجد بعض الأفكار وبعض العبارات يرددها كثير من المسلمين اليوم دون أن يعرفوا مصادرها وقائلها ومقاصدها، فهي إما من هتافات المعتزلة، أو نداء الصوفية، أو البهائية، أو أصوات القاديانية، أو الخوارج. فأذكر المصادر الهامة منها:

1- لأحاديث الموضوعية: منها حديث سويد الأنباري "من عشق، وعف، وكنم، ثم مات؛ مات شهيداً" المقدم، محمد بن أحمد بن إسماعيل فقه أشراف الساعة، ص 166، انظر: "الإسرائيليات، والموضوعات في كتب التفسير"، ص 29.

2- الزنادقة: يفترى ابن فارض سلطان الزنادقة بأن الذات الإلهية تتجلى -أتم وأجمل مما تتجلى- في صور النساء الجميلات، ويفترى أنها تجلت في صور ليلي وبثينة وعزة، وقد رمز بهن عن كل امرأة جميلة عاشقة معشوقة، ولما كان من طبيعة هذا الرب الصوفي العشق، كان لا بد له من التجلي في صور عشاق، ليعشق، ويعشق، فتجلى في صور قيس وجميل وكثير عشاق أولئك الغانيات...، البقاعي، مصرع التصوف، ج 1 ص 100.

3- الصّوفية، الصوفيون لهم المنازل ولهم الطرق يسمون الداخل فيها مريداً، ثم يأتي مرتبة السلوك ثم العبودية، ثم يصلون إلى مقام العشق لله، ثم إلى مقام يسمى (الوجد والهيام) وهو أسمى من مقام العشق، وعند هذا المقام المزعوم تتوارد على قلب السالك النفحات الربانية، ويعتقدون أنه حالة تزداد فيها معرفة السالك الباطنة، وهنا يصل السالك فيما يزعمون إلى الحقيقة. (ابن كمونة، الجديد في الحكمة ص 220.

4- وتتلمذ ابن سينا على كتب الفيلسوف أبي نصر الفارابي، وكتب الفيلسوف اليوناني أرسطو. ولابن سينا رسالة بعنوان "رسالة في العشق" يشرح فيها معنى العشق، ويبين الفرق بين العشق الغريزي الموجود في الإنسان والعشق الذي هو صفة لله تعالى. دراسات في التصوف والفلسفة الإسلامية للدكتور صالح الرقب- الدكتور محمود الشوبكي، ص 341

5- الفلاسفة: قالت الفلاسفة: الله عشق، والعشق هو صريح الذات والوجود. نفس المصدر. ص 341.

ولهذا كان العشق والشرك متلازمين، وإنما حكى الله سبحانه العشق عن المشركين من قوم لوط، وعن امرأة العزيز، وكانت إذ ذاك مشركة، فكما قوي شرك العبد بلبي بعشق الصور، وكلما قوي توحيدة صرف ذلك عنه ... فقد قرن الله الله هذه الفاحشة في كتابه بالشرك حيث يقول: (الرّآني لا يَنْكُحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) [النور:3

قال الطحاوي في شرح العقيدة الطحاوية: لفظ العشق هو من مراتب المحبة -كما هو معلوم-؛ ولكنه يُمنَعُ في إطلاقه من العبد على ربه ومن الرب للعبد، وذلك لأمر:

الأول: أنّ لفظ العشق لم يرد في النصوص لا في الكتاب ولا في السنة، لا من جهة العبد لربه ولا من جهة الرب لعبد، فيمنَعُ إطلاق هذا اللفظ واستعماله في المحبة لأجل الاتّباع.

الثاني: -وهو تعليل لفظي أيضاً- أنّ لفظ العشق إنما تستعمله العرب فيما إذا كان لصاحبه شهوة في المعشوق، ومعلوم أنّ الشهوة إنما تكون لمن يَنْكُحُ أو يَنْكُحُ يعني للرجل أو المرأة. فإذا استعمال اللفظ في حق الله ؟ ممتنع لفظاً؛ لأنه لا يستعمل هذا اللفظ إلا في ذلك المعنى.

الثالث: في رد لفظ العشق واستعماله- من جهة المعنى، وهو أنّ العشق فيه من جهة العبد، أو في إطلاقه على من وُصِفَ به فيه تعلّق بالإرادة وبالإدراك. فلا عشق يحصل إلا وهو مُؤَثَّرٌ في الإرادة بإضعافها ومؤثر في الإدراك بحصول خلل فيه. ولهذا أجمع أهل اللغة في أنّ معاني العشق لا بد أن يكون في آثارها ما هو نوع اعتداء: إما على النفس، وإما على الغير اعتداء على النفس بإضعاف الإدراك أو بإضعاف الإرادة. شرح العقيدة الطحاوية والمسمى بـ ((تحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل)) شرحها الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ج 7 ص 10).

أضرار العشق: فالعاشق الولهان لا يرى في معشوقته إلا الكمال والتمام ولا يقف على عيب فيها يُنكره لأجل ذلك عَرَفَ الفيلسوف أرسطاطاليس العشق بأنه (عمى الحس عن إدراك عيوب المحبوب). الغنيمان، شرح فتح المجيد (د: ت) ذكره محمد سالم الخضر في كتابه: ثم أبصرت الحقيقة، ج 1 ص 12.

قال المولوي في المثنوي:

عشق آن شعله است كو چون برفروخت ... هر كه جز معشوق باقى جمله سوخت

العشق شعله عظيمة مثل الجبل عندما تقد ناره تُحرق كلّ شىء غير معشوقه.

وسبب منع كلمة العشق في حق الله جل وعلا: قول الرجل: أُعشِق الله، معشوقى الله وما اشتق من ذلك، لأمرين:

الأول: عدم ورودها في الكتاب والسنة فنقتصر على اللفظ الورد في الشريعة المطهرة.

والثاني: أنّ العشق فيه تعديّ وهو غير المحبة فإن العاشق يتعدى في عشقه على نفسه وعلى معشوقه والله سبحانه منزّه عنه.

تفسير بعض الكلمات القرآنية بالحب والعشق

الآية الأولى: {ذَلِكَ لِمَنْ حَثِيَّ الْعَنْتَ مِنْكُمْ} النساء، 25) حكى أبو إسحاق، عن بعضهم: قال: معناه أن يعشق الأمة. قال: وليس في الآية ذكر العشق، ولكن ذا العشق يلقى عنّا . (النيسابوري، التفسير البسيط ج 6 ص 459.

الآية الثانية: {إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا} سورة الفرقان (65) وقال النيسابوري حول الغرام: وأصل الغرم في اللغة: لزوم ما يشق ويتعذر، والغرام: العذاب اللازم أو العشق أو الشر اللازم، وفلان مغرم بالنساء: -إذا كان مولعًا بهن- من هذا (3). نفس المصدر ج 10 ص 515. وفي العشق: تقطع القلب، (الفارسي الأصل، دَرْجُ الدَّر في تفسیر الآي والسُّور، ج 1 ص 148.

الآية الثالثة: {حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا} (حَرَضًا): الحرص لُغَةً فساد الجسم أو العقل من الحزن أو العشق أو الهَم كما قال أبو عبيد وغيره. (مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج 5 ص 372.

الآية الرابعة: {وَلَا تُحْمِلُنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} ونقل الثعلبي عن محمد بن عبد الوهاب وَلَا تُحْمِلُنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. قال: يعني العشق (الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج 2 ص 308.

وقال البغوي: ما لا طاقة لنا به، أي: لا تُكَلِّفُنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا لَا نُطِيقُهُ، وَقِيلَ: هُوَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالْوَسْوَسَةِ، حُكِيَ عَنِ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ الْعُلْمَةُ قِيلَ: الْعُلْمَةُ شِدَّةُ الشَّهْوَةِ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: هُوَ الْحُبُّ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: هُوَ مَسْخُ الْقِرْدَةِ وَالْحَنَازِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفُرْقَةُ وَالْقَطِيعَةُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا، (البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، ج 1 ص 404.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: الْعِشْقُ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: هُوَ مَسْخُ الْقِرْدَةِ وَالْحَنَازِيرِ وَقِيلَ هُوَ شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفُرْقَةُ وَالْقَطِيعَةُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا. (نفس المصدر ج 1 ص 358).

قال أبو حيان: وَقَالَ النَّخَعِيُّ: الْحُبُّ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: الْعِشْقُ، (أبو حيان، البحر المحيط في التفسير(1420 هـ ج 5 ص 410)

الآية الخامسة: {قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا} أنهم جمعن لها في هذا الكلام واللوم بين العشق المفرط، والطلب المفرط، فلم تقتصد في حبه، ولا في طلبها. أما العشق فقولهن قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا أي وصل حبه إلى شغاف قلبها.

وأما الطلب المفرط فقولهن تُرَاوِدُ قَتَاها والمرادة: الطلب مرة بعد مرة فنسبوا إلى شدة العشق، وشدة الحرص على الفاحشة. (ابن قيم الجوزية، تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)(1410 هـ)

الآية السادسة: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رِيَّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمُ} [الأعراف: 33] أي: الذي يقع منها علانية و " مَا بَطَنَ " أي: الذي يقع منها سرّاً على وجه العشق والمحبة. (الحنبلى، تفسير اللباب لابن عادل - موافق للمطبوع(د: ت)

الآية السادسة: {وَتَقَفَّذَ الطَّيْرُ} هم أهل العشق الطيارة في فضاء سماء القدس وجو عالم الإنس. والهدهد الرجل العلمي الذي عول على فكره وإعمال قريحته في استنباط خبايا الأسرار وكوامن الأستار. عذاباً شديداً بالرياضة والمجاهدة. أو لَأَذْبَحْتَهُ بسكين مخالقات الإرادة. سبأ مدينة الاختلاط والإنس بالإنس والمرأة الدنيا وبهجتها، وعرشها العظيم حب الجاه والمناصب يسجدون لشمس عالم الطبيعة وهو الهوى، والهدية عرض الدنيا وزينتها، والإتيان بالعرش قبل إتيانهم هو إخراج حب الجاه من الباطن حتى تنقاد الأعضاء والجوارح بالكلية لاشتغال العبودية. آخر ما يخرج من رؤوس الصديقين حب الجاه. النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان(1416 هـ)

الآية السابعة: {قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ} نفي المحبة كناية عن بغضه تعالى لهم وسخطه عليهم أي: لا يرضى عنهم ولا يثنى عليهم. ودلت الآية على شرف النبي عليه السلام فإنه جعل متابعتة حبيبه و قارن طاعته بطاعته فمن ادعى محبة الله وخالف سنة نبيه فهو كذاب بنص كتاب الله تعالى كما قيل:

تعصي الاله وأنت تظهر حبه هذا محال في الفعال بديع

لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وإنما كان من ادعى محبة الله وخالف سنة رسوله كاذباً في دعواه لأن من أحب آخر يحب خواصه والمتصلين به من عبيده وغلمانه وبيته وبنيناه ومحلّه ومكانه وجداره وكلبه وحماره وغير ذلك فهذا هو قانون العشق وقاعدة المحبة وإلى هذا المعنى أشار المجنون العامري حيث قال :

أمرّ على الدّيار ديار ليلى أقبّل ذا الجدار وذا الجدارا

و ما حبّ الدّيار شغفن قلبي و لكن حبّ من سكن الدّيارا

جواز استعمال كلمة العشق عند بعض المفسرين: ومنهم المفسران المعروفان الإمام الألوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي في تفسيره " روح المعاني في تفسير القرآن العظيم" ج 7 ص 72، والإمام الألوسي رحمه الله، يقول الألوسي رحمه الله : فالمحبة في اللغة. إذا تأكدت سميت عشقا، فمن تأكدت محبته لله تعالى، وظهرت آثار تأكدها عليه من استيعاب الأوقات في ذكره وطاعته- فلا تمنع أن تسمى محبته عشقا، إذ العشق ليس إلا المحبة البالغة. وقال: وأول العشق خيال (الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ج 1 ص 104. والخلوتي إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي في تفسيره " روح البيان" ج 9 ص 181. والشعراوي في تفسيره "الخواطر" ج 1 ص 587.

يوسف عليه السلام هو الأسوة الكبرى في العفة وزليخا هي القدوة السيئة فيها : قال القلموني رحمه الله في تفسيره وَقَدْ عَلِمَ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلَامِ أَنَّ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ مِثْلَ الْكَمَالِ الْإِنْسَانِيِّ الْأَعْلَى لِلْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي الْعِفَّةِ وَالصِّيَابَةِ، لَمْ يَمَسَّهُ أَدْنَى سُوءٍ مِنْ فِتْنَةِ النَّسْوَةِ، وَأَنَّ امْرَأَةَ الْعَزِيزِ الَّتِي اسْتَهْوَتْ فِي نِسَاءِ مِصْرَ بَلَّ نِسَاءَ الْعَالَمِ بِسُوءِ الْقُدْوَةِ فِي التَّارِيخِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ كَانَ أَكْبَرَ إِثْمِهَا عَلَى زَوْجِهَا. القلموني، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) (نفس المصدر ج 12 ص 268).

العشق عند المتقدمين: فأما المتقدمون فقال سقراط: سبب الجمال حب النفع، وقال أفلاطون: " الجمال أمر إلهي أزلّ موجود في عالم غير قابل للتغير، قد تمتعت الأرواح به قبل هبوطها إلى الأجسام فلما نزلت إلى الأجسام صارت مهما رأت شيئا على مثال ما عهدته في العوالم العقلية، وهي عالم المثال مالت إليه لأنه مألوفها من قبل هبوطها" صقر منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير، ص 227.

الفرق بين الحبّ والعشق:

1- العشق: شدة الشهوة لنيل المراد من المعشوق إذا كان إنسانا والعزم على مواقفته عند التمكن منه، ولو كان العشق مفارقا للشهوة لجاز أن يكون العاشق خاليا من أن يشتهي النيل ممن يعشقه، إلا أنه شهوة مخصوصة لا تفارق موضعها وهي شهوة الرجل للنيل ممن يعشقه.

أَلْحَبُّ: هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ مِيلِ الطَّبَعِ فِي الشَّيْءِ الْمَلَذِّ، فَإِنَّ تَأَكُّدَ الْمِيلِ وَقَوِي يُسَمَّى عَشَقًا وَبِالْبُغْضِ: عِبَارَةٌ عَنِ نَفْرَةِ الطَّبَعِ عَنِ الْمَوْلَمِ الْمَتَعَبِ، فَإِذَا قَوِي يُسَمَّى مَقْتًا

2-والعشق: مقرون بالشهوة، وَالْحَبُّ مَجْرَدٌ عَنْهَا. ثُمَّ الْعِشْقُ: فِي " الصِّحَاحِ ": هُوَ فِرطُ الْحَبِّ؛ وَعِنْدَ الْأَطْبَاءِ: نَوْعٌ مِنَ الْمَالِيخُولِيَا (أبي العز الحنفي، المصدر السابق (1417 هـ - 1997 م)

3-الحُبُّ: خلاف البغض والمَحَبَّةُ مِيلُ النفس إلى الموافق مع العقل، فإن تجاوز عن العقل وأفرط فهو العشق. (التعريفات الفقهية)- "قال أبو تراب: العشقُ والعسقُ، بالسين والسين: اللزوم للشئ لا يفارقه، ولذلك قيل للكليف عاشقٌ، للزومه هَوَاهُ" (الصاعدي، أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقَاب (د:ت) والبركتي، (1424 هـ - 2003 م) التعريفات الفقهية، ط.1، ص، 76)

4-عَشِقٌ: يَعْرِفُونَ الْعِشْقَ وَهُوَ أَشَدُّ الْحَبِّ، وَيَعْرِفُونَ الْعَاشِقَ وَالْعَاشِقَةَ وَالْعَشِيقَ وَالْمَعشُوقَ وَيَعْرِفُونَ التَّعَشِيقَ وَعَشَقَ الشَّيْءَ بَآخِرِ أَدخَلَ طَرَفَ أَحَدِهِمَا بَيْنَ أَطْرَافِ الْآخَرِ. (العامي الفصيح من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج 18 نص 11.) و(مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة . الأعداد (81 - 102) ج 64 ص 23.

5-الحُبُّ: خلاف البغض والمَحَبَّةُ مِيلُ النفس إلى الموافق مع العقل، فإن تجاوز عن العقل وأفرط فهو العشق. (البركتي، التعريفات الفقهية(1424 هـ - 2003 م)

العشق: إفراط الحب ويكون في عفاف وقيل: أو في دعاة والله أعلم. القالي، البارع في اللغة (1975 م)

هل يوصف الله سبحانه بأحد ألفاظ الوداد؟ نظرية العلماء في ذلك :وَأَمَّا الْعِشْقُ فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَعشُقُ وَلَا يَعشُقُ قَالَ الشَّيْخُ عَزَلْدِينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ لِأَنَّ الْعِشْقَ فَسَادٌ يَخِيلُ أَنَّ أَوْصَافَ الْمَعشُوقِ قَوْقُ مَا هِيَ عَلَيْهِ وَلَا يَتَصَوَّرُ ذَلِكَ هُنَا.

وَمِنَ الْمُتَشَابِهَةِ الْعِنْدِيَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ} آل عمران 169 وَقَوْلِهِ {لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ} آل عمران 15 وَقَوْلِهِ {إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ} الْأَعْرَافُ 206

المقدسي، أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات(1406م)

وجعل اطلاق النَّظر في الصُّور مِفْتَاحَ العِشْقِ والطلب (ابن حمد، توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم (1406م)

هذا مما يتسمى به الأعاجم من الهنود، وغيرهم، وهي تسمية لا تجوز، لما فيها من سوء الأدب مع الله - تعالى - فلفظ: ((العشق)) لا يطلق على المخلوق للخالق بمعنى: محبة الله، ولا يوصف به الله - سبحانه - امتناع وصف الله تعالى به.

العشق: فيه أمران:

1. منع إطلاقه على الله - تعالى - ذكر ابن القيم - رحمه الله تعالى - خلاف طائفة من الصوفية في جواز إطلاق هذا الاسم في حق الله تعالى، وذكروا فيه أثراً لا يثبت، وأن جمهور الناس على المنع، فلا يقال: إن الله يعشق، ولا عشقه عبده، وذكر الخلاف في علة المنع. والله أعلم.
2. امتناع إطلاقه في حق النبي - صلى الله عليه وسلم - كما في اعتراضات ابن أبي العز الحنفي، على قصيدة ابن أبيك؛ لأن العشق هو الميل مع الشهوة، وواجب تنزيه النبي - صلى الله عليه وسلم - منه؛ إذ الأصل عصمته - صلى الله عليه وسلم -.

الخاتمة

إنّ موضوع معرفة الكلمات العربية من الموضوعات التي تناولها الدارسون سلفاً وخلفاً بالعرض والتحليل للوقوف على مدى اتساع هذه الكلمات معنى ولفظاً واشتقاقاً، ومعرفة دلالاتها المتباينة ومعانيها المختلفة في السياقات المختلفة التي جاءت في تراكيبيهم، ولكن هذا التباين والاختلاف لم يكن عشوائياً، بل كان له ما يبرره، وكانت له دواع اقتضاها التركيب والسياق أو التعبير والمقام، ولقد كانوا في كلّ ذلك يتتبعون كلام العرب نظماً ونثراً، لاسيّما القرآن الكريم، والشعر الجاهلي الذي كان ديوان العرب، وسيما حضارتهم، وخير خازن لأسرارهم، وأفضل أمين عليها؛ لأنه كان مرآة حياتهم وخلاصة مشاعرهم، وهو وسيلة التعبير عن آمالهم وآلامهم، وأفراحهم وأحزانهم، وعن نبضات قلوبهم، وخلجات فكريهم، وزفريات روحهم.

إن موضوع الكلمات العربية موضوع خطير ومن أوسع الموضوعات التي لا يمكن عدّها وحصرها في كتاب ورسالة، ولا يمكن أن تستوعب في هذه الوريقات المعدودة، فأنا اخترت من هذا البحر الذي لا ساحل له كلمة الحب والعشق وجعلتهما موضوعاً لهذه الرسالة الصغيرة، ألا، وهو: " الفروق الجوهرية بين كلمة الحب والعشق و مترادفاتهما في ميزان المعنى.

وهو الموضوع الذي شغل بالي وأوقعتني في الحيرة، وباعتث الحيرة هو غناء هذه اللّغة في لفظها ومعناها واستعمالاتها ودلالاتها.

من الواجب على أن أشكر علماء المسلمين، لاسيما علماء الأدب، سلفاً وخلفاً، عرباً وعجماً الذين قد بذلوا جهودهم المشكورة المباركة وجميع ما عندهم من القوة والطاقة لخدمة هذه اللّغة.

فهذه القواعد والعلوم الآلية من النحو والصرف والبلاغة وغيرها من العلوم التي تعدّ من أكبر المقومات للّغة العربية وأرفع مظهرات جمالها، لم توضع إلا لخدمة هذه اللّغة الطيّبة؛ والحفاظ عليها وخدمة الكتاب العزيز الذي نزل بلسان عربي مبين.

وفى خاتمة هذه الدّراسة أسجّل أهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال البحث.

النتائج

لقد استنتجتُ من هذه الدّراسة مايلي:

أولاً: يتّضح مما سبق من الدّراسة في الفرق بين الحبّ والعشق هو أنّ الجامع بينهما ميلان الطّبّع في الشّيء الملدّ، والفارق بينهما هو وجود تأكّد الميل وقوّته في أحدهما وهو العشق.

ثانياً: العشق: مقرون بالشّهوة، والحبّ مُجَرّد عنّها.

ثالثاً: العِشْقُ هُوَ فِرطُ الحُبِّ ولا يكون في المحبّة فرط.

رابعاً: المحبة ميل النَّفس إلى الموافق مع العقل، فإن تجاوز عن العقل وأفرط فهو العشق.

خامساً: العِشْقُ والعِشْقُ، بالثين والسين: اللّزوم للشّيء لا يفارقه، ولا يلزم أن يكون في المحبة لزوم.

سادساً: العِشْقُ هو أشدّ الحُبِّ، وهذه بالنسبة للمخلوق ولا يجوز استعماله لله سبحانه كما نقلنا عن العلماء.

سابعاً : العشق: إفراط الحب ويكون في عفاف وقيل: أو في دعارة وليس في المحبة دعة. والله أعلم.

ثامناً : العِشْقُ الإِعْزَامُ بِالنِّسَاءِ وهو الاشتياق إلى النِّسَاءِ و النَّزْوَةُ والهوس إليهنّ ولا يكون ذلك في الحب لأنني أحب والديّ ولا يكون فيه هوس ولا نزوة.

تاسعاً: عَرَّفَ الفيلسوف أرسطاطاليس العشق بأنه (عمى الحسّ عن إدراك عيوب المحبوب). ولا يكون في المحبة عمي الحسّ.

عاشراً : العشق لم يرد في لسان الشّرع وأما المحبة فقد ثبتت بنصّ الكتاب والسنة الصّحيحة .

إحدى عشر : العشق كلمة يستعملها أهل الأهواء والهوس وصار لقباً للآهين و ومجاني العشق والمحبة غير ذلك.

ثاني عشر : العشق يكون فيه البلوى ولا يلام صاحبه، وأما المحبة فلا يكون البلوى فيها.

ثالث عشر : العشق مَرَضٌ وَسَوَاسِيٌّ يَجْلِبُهُ إِلَى تَفْسِيهِ بِتَسْلِيطِ فِكْرِهِ عَلَى اسْتِخْصَانِ بَعْضِ الصُّوَرِ وَلَا يَكُونُ فِي الْمَحَبَةِ مَرَضٌ وَسَوَاسِيٌّ.

رابع عشر : العشق لاطاقة لنا به أي في تحمّله وغير مطلوب في الشرع لأجل ذلك ندعو من الله أن لا يحمّلنا به { ربنا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ } وهو العشق. وأما المحبة فهي مطلوبة كما قال الله تعالى: {والذين آمنوا أشد حبا لله} البقرة : {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله} العمران ونقل الثعلبي عن محمد بن عبد الوهاب وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. قال: يعني العشق.

خامس عشر : فلفظ (العشق) لا يطلق على المخلوق للخالق بمعنى: محبة الله، ولا يوصف به الله - سبحانه والمحبة يُستعمل لله إطلاقاً ووصفاً.

سادس عشر : مُنِعَ إطلاق العشق على الله - تعالى - وفي حق النبي - صلى الله عليه وسلم لأن العشق هو الميل مع الشهوة، وواجب تنزيه الله سبحانه و النبي - صلى الله عليه وسلم- منه؛ إذ الأصل عصمتها.

سابع عشر : إن اختلاف معاني كلمات الوداد ضعفاً وقوة يرجع إلى فاعله في إرادته ونيته وجهده وسعيه وعنايته وسلوكه وميله وحسه وشوقه ورغبته.

ثامن عشر: حركات العشق تكون اضطرارية لا اختيارية أما المحبة فتكون حركاتها اختيارية.

تاسع عشر: إن أصحاب المعاجم واللغة والقواميس الذين جاءوا بعد الفراهيدي وابن منظور أصبحوا عيالا عليهما في تحليل اللغة وشرحها والكلمات ومعانيها.

عشرون: لا يمكن تعلم اللغة العربية وفهم معاني نصوصها ومتونها ونظمها ونثرها إلا بالدقة في استعمال كلماتها والغوص فيها وفقهاها، والإطلاع على أساليب استعمالها. فإن كنت أصبت فذلك ميتغاي والتوفيق من الله، وإن قصرت أو أخطأت فحسبي جهد المقل . كتبت هذه الأسطر مع قصور باعي في هذا الميدان، فإن كانت صوابا فبعون الله جلت قدرته، وإن كانت فيها زلل فمني ومن الشيطان.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. البركني، محمد عميم الإحسان المجددي، (1424هـ-2003م) التعريفات الفقهية، ط.1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
2. أبي العز الحنفي، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن، الأذري الصالحي الدمشقي (1417هـ-1997م)، شرح العقيدة الطحاوية، ط.10، حققه: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة - بيروت.
3. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (1397م) مقاييس اللغة. دار الفكر، رياض..
4. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (1414هـ)، لسان العرب، بيروت، لبنان. دار صادر.
5. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (1987م)، جمهرة اللغة. بيروت لبنان، دار العلم للملايين.
6. الأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (2001م) تهذيب اللغة، بيروت، لبنان. دار إحياء التراث العربي.
7. الأنباري محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر (1992م) الزاهر في معاني كلمات الناس، بيروت لبنان مؤسسة الرسالة.
8. التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (1996م) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، بيروت لبنان. مكتبة لبنان ناشرون.
9. الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (1997م)، النهاية في غريب الحديث والأثر. بيروت لبنان. المكتبة العلمية.
10. أبو حبيب الدكتور سعدي أبو حبيب (1988م) القاموس الفقهي لغة واصطلاحا. دمشق، سورية. دار الفكر.
11. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الرّبيدي (تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت لبنان، دار الفكر.1414هـ)
12. ابن جرير، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر (2000م)، جامع البيان في تأويل القرآن. القاهرة، مصر. مؤسسة الرسالة.
13. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (1987م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت لبنان. دار العلم للملايين.
14. الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (2003م)، معجم ديوان الأدب. القاهرة، مصر. مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر.
15. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (د. ت) كتاب العين. القاهرة، مصر. دار ومكتبة الهلال

16. قنبيبي، محمد رواس قلعجي - حامد صادق (1988م)، معجم لغة الفقهاء. القاهرة مصر. دار النفايس للطباعة والنشر والتوزيع.
17. الكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي القنبيبي، (1967م)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. الهند. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
18. مختار، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبيبي (2008م) معجم اللغة العربية المعاصرة، بيروت لبنان. عالم الكتب.
19. النجار، إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار (د.ت)، المعجم الوسيط. القاهرة، مصر، دار الدعوة.
20. الحميري (1999) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. بيروت، لبنان. دمشق، سورية: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية).
21. الشنقيطي (1965). م. (ديوان الهذليين. القاهرة مصر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية.
22. الصغاني، دون التاريخ. (التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. القاهرة، مصر: مطبعة دار الكتب، القاهرة.
23. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (2001 م). (تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن. القاهرة مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
24. الخميس، محمد بن عبد الرحمن (1416هـ-1995 م) توضيح مقاصد المصطلحات العلمية في الرسالة التدمرية، ط.1 - دار الصمعي، الرياض، المملكة العربية السعودية
25. البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (1420 هـ) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، حققه: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
26. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (1420 هـ) البحر المحيط في التفسير، حققه: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت.
27. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، (1410 هـ) تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، ط.1، حققه: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان دار ومكتبة الهلال - بيروت
28. الحنبلي، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي، تفسير اللباب لابن عادل - موافق للمطبوع
29. النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي، (1416 هـ) غرائب القرآن ورائب الفرقان، ط.1، حققه: الشيخ زكريا عميرات دار الكتب العلمية - بيروت
30. الشعراوي، محمد متولي (1997 م) تفسير الشعراوي - الخواطر، مطابع أخبار اليوم
31. حوّي، سعيد (1424 هـ) الأساس في التفسير، ط. 6، دار السلام - القاهرة
32. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيزحققه: محمد علي النجار، (ج1، 2، 3: 1416 هـ - 1996 م ج4، 5: 1412 هـ - 1992 م ج6: 1393 هـ - 1973 م ج2 ص 557) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
33. أبو زهرة، حمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف (1381 هـ - 1961 م) شريعة القرآن من دلائل إيجازه، دار العروبة - القاهرة
34. العنابي، عبد القادر بن ملا حويش السيد محمود آل غازي (1382 هـ - 1965 م) بيان المعاني، ط.1، مطبعة الترقوي - دمشق
35. الرومي، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، (1407هـ- 1986م) اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ط.1.
36. الصابوني، محمد علي، (1400 هـ - 1980 م) روائع البيان تفسير آيات الأحكام، ط.3، طبع على نفقة: حسن عباس الشربتلي- مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان - بيروت
37. الصابوني، نبيل أحمد، (1422 هـ - 2001 م) منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير، الدار المصرية - القاهرة
38. القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، (1418 هـ) محاسن التأويل، ط.1، حققه: محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلمية - بيروت
39. الألوسي، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي - بيروت
40. بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (1984 هـ) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد الدار التونسية للنشر - تونس
41. درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى، (1415 هـ) إعراب القرآن وبيانه، ط.4، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)
42. القوّجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري، (1412 هـ - 1992 م) فتح البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت.
43. الحوفي، علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن (1436 هـ - 2015 م) البرهان في علوم القرآن للإمام الخوفي - سورة يوسف دراسة وتحقيقا رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن اسم الباحث: إبراهيم عناني عطية عناني تحت إشراف: السيد سيد أحمد نجم الجامعة: جامعة المدينة العالمية - كلية العلوم الإسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه، ماليزيا.
44. أبو القاسم، الحسين بن محمد (د:ت) المفردات في غريب القرآن تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت لبنان.
45. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (1423 هـ ، 2002 م) إصلاح المنطق حققه: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي
46. الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج، (د:ت) أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاد، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنور
47. القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان، (1975م) البارع في اللغة، ط.1، حققه: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت.
48. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (1406 هـ - 1986م) مجمل اللغة لابن فارس، ط.2، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت.
49. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، الفروق اللغوية حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر
50. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، (1421 هـ - 2000م) المحكم والمحيط الأعظم، ط.1، حققه: عبد الحميد هندوا، دار الكتب العلمية - بيروت
51. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (1417 هـ 1996م) المخصص، ط.1، حققه: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
52. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (1419 هـ - 1998 م) أساس البلاغة، ط.1، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
53. ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (1399 هـ - 1979) النهاية في غريب الحديث والأثر، حققه: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية - بيروت،
54. الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم أبو العباس، (د:ت) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت.
55. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (1422 هـ - 2002م) فقه اللغة وسر العربية، ط.1، حققه: عبد الرزاق المهدي الناشر: إحياء التراث العربي.

56. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعيد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري، (1410هـ-1990م) التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة.
57. أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الحنفي(د:ت) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، حققه: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت
- د أحمد مختار عبد الحميد عمر(2003م) البحث اللغوي عند العرب، ط. 8، عالم الكتب..
58. المقدم، محمد بن أحمد بن إسماعيل (1429 هـ - 2008 م) فقه أشراط الساعة، ط.6، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
59. البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (د.ت) مصرع التصوف، حققه: عبدالرحمن الوكيل الناشر: عباس أحمد الباز - مكة المكرمة